ليلى شكورة (الجزائر)

وتعرف باسم تلمسان ركب الفصحاء، مِنْ مَواليدِ ولايةِ بسكرة سنة ١٩٨٧ ميلاديَّة، طالبةُ دكتوراه سنة رابعة، أستاذةٌ معيدةٌ بجامعةِ محمد خيضر بسكرة، مدرسةٌ في المرحلة الابتدائية، حاصلةٌ على ليسانس لغة فرنسية، صدرَ لها كتابٌ بعنوان الباب النحوي بحث في المنهج، ولديها ديوانُ شعرٍ مخطوط.

تحيّتي بنهاية التّكوين

بُشرى النّجاحِ سحابها يسقيني ... غيثًا يجُبُّ تشكُّكي بيقينِ
تُهدي إلى القوم الّذين أحبّهم ... حُلَلًا من التّبشير والتّطمينِ
قال الصِّحابُ وفي العيون مسرَّةٌ ... ها قد نجحتَ وفُزتَ بالتّعيينِ
ومضت عصورٌ في الزّمان فهل تُرى ... تبقى سُويعاتٌ من التّكوينِ؟
في أوّلِ العقباتِ خارت همّتي ... وتباطأ النّبضُ الذي يحييني
ولئِنْ نجوْتُ من المَهامِهِ كُلّها ... تلكَ الحرارةُ لم تزلْ تؤذيني
فَلَكَمْ ركبتُ الوَعْرَ من أهوالها ... ويكاد حرٌّ لهيبها يُرديني
أمّا المجالسُ حيثُ يُلقى درسُنَا ... فحديقةٌ مزدانةٌ بعيونِ
فيها الفرائدُ والفوائدُ جمةً ... أعدادها جلّت عن التعيينِ
فكأنّما بَعَثَ الإله لأهلها ... شخصَ الخليلِ وصاحبَ التَّبْيينِ
حتّى إذا نزلَ الكِرامُ ديارنا ... دفعوا إلى العلياءِ كلّ مكينِ
بذلوا العلومَ وصوّبوا آراءنا ... وسعوا – بفضلِ اللهِ – للتّحسينِ
ضَرَبُوا لنا الأمْثالَ من خبراتهم ... ممّا وعاهُ القَلبُ عبر سنينِ
عن طالبٍ حسنِ الخلالِ مهذّبٍ ... ومُشاغبٍ للمشكلاتِ قرينِ
متمرِّدٍ عن كلِّ أمْرٍ صارمٍ ... فكأنّ بالعفريت مَسَّ جنونِ
كم طالبٍ سأل السّؤالَ تجاهلا ... ليُبينَ عجزَ الشّيْخِ بالتَّضمينِ
ومُدلّلٍ، مُتكاسِلٍ، مُتَخاذلٍ ... ويريدُ نَيْلَ عَلامةِ العِشْرينِ

قـــالوا: لأنَّ العِلْـــمَ أفضـــلُ مطلـــبٍ ... فَلْتَطْلُبُـــوه ولَـــوْ غـــدا في الصّـــينِ
ولتحرِصـــوا أن تُحســـنوا في غَرســـكم ... ليفـــوز هـــذا الغـــرس بـــالتّمكينِ
وتطـــوّروا مـــا كـــان مـــن آدائكـــم ... فالطّفـــلُ في أيـــديكمُ كعجـــينِ
قـــد كـــان خـــيرُ الخلـــقِ خـــيرَ معلّـــمٍ ... ولأمتّـــي الغـــرّاء خـــيرَ أمـــينِ
ورســـالةُ التّعلـــيم خـــيرُ رســـالةٍ ... ومَعينهـــا قَـــدْ بـــذّ كـــلَّ معـــينِ
كونـــوا أســـاتذةً لجيـــلٍ مُفْعَـــمٍ ... بـــين الزهـــورِ يطـــير كالشّـــاهينِ
يســـقون بـــالعلم الغزيـــر نفوســـهم ... بالحـــبِّ والإخـــلاص والتَّحْـــنِينِ
أرجـــو مـــن الـــرّحمن توفيقًـــا لكـــم ... بـــدءًا مـــن التّوظيـــفِ والتّعـــيينِ
والشّـــكر موصـــولٌ بكـــم يـــا إخـــوتي ... وتحـــيّتي بنهايـــةِ التّكـــوينِ